



إيمان بنت سيف بن علي الشكيبية
مدقق لغوي بالأدعاء العام

ضوابط لغوية في الرسم والكتابة

إن الحاجة لمعرفة ضوابط الرسم والإملاء أمر ملح لكل كاتب، توقيحاً للخطأ الذي يشوه الكتابة، ويضد التعبير أحياناً. وسنأتي هنا في شرح بعض من ضوابط الرسم والكتابة لبعض من الألفاظ شائعة الاستخدام، واضعين نصب أعيننا الخلاف الموجود في قواعد الإملاء قديماً وحديثاً، وعليه نعد إلى ذكر الألفاظ في صورتها الصحيحة الشائعة.

ثمان أم ثماني

كثيراً ما نحتار في وضع الياء في كلمة ثمان، والضابط في ذلك هو الإضافة، إذ إنه:

- تثبت الياء في حال الإضافة إلى اسم ظاهر مثال:

ثمان حُجج، ثماني دعاوى، ثماني قضايا.

- وتحذف الياء في عدم الإضافة مثال:

ثمان من القضايا، ثمان من الطمون، ثمان فقط، ثمان لا غير.

الهمزة في (شيء)

إن الحروف الأصلية في كلمة (شيء) هي (الشرين، والياء، والهمزة)، لذا فإن الهمزة لا تكتب على الياء؛ لأنها ليست نبرة أو كرسياً لها؛ بل هي حرف أصلي في الكلمة، ويتحقق ذلك في كل الكلمات التي تكون الهمزة فيها أصلية متطرفة بعد ياء أصلية.

كتابة الألف في آخر الأسماء والأفعال

إن الأصل في العربية أن نكتب الألف في أواخر الأفعال المنتهية بواو الجماعة؛ وذلك تفريقاً بينها وبين الأفعال

المنتهية بواو أصلية؛ فمثلاً في: يرنو- يصبو- يحبو- يحذو- يرجو نقول:

لم يرنو من الحقيقة ← للمفرد
لم يرنوا من الحقيقة ← للجمع
لم يرجو حصول ذلك ← للمفرد
لم يرجوا حصول ذلك ← للجمع

هذه الواو إذن خاصة بالأفعال من دون الأسماء، وعليه فلا داع لكتابتها في الأسماء.

وعندما نضيف الاسم إلى اسم ظاهر أو ضمير نحذف النون فقط من دون إضافة ألف، فنكتب:

مساعدو المدعي العام ← في حال الرفع
مساعدني المدعي العام ← في حال النصب والجر
ومن الخطأ كتابتها (مساعدوا).

وكذلك نكتب
معاونو الادعاء العام ← في حال الرفع
معاونني الادعاء العام ← في حال النصب والجر
ومن الخطأ كتابتها (معاونوا)
وكذلك نكتب
محامو الدفوع ← في حال الرفع
محامني الدفوع ← في حال النصب والجر
ومن الخطأ كتابتها (محاموا)
وكذلك نكتب
مديرو الإدارات بالادعاء العام ← في حال الرفع
مديري الإدارات بالادعاء العام ← في حال النصب والجر
ومن الخطأ كتابتها (مديروا)

كتابة الياء في (قاضي) و (محام)

إن حكم كتابة الياء في قاض ومحام هو حكم كتابة الياء في الاسم المنقوص، إذ إن هناك حالات توجب إثبات الياء

إن التخصص في العلوم أمر مطلوب لإتقانها والتبحر فيها إلا أن ما لا يدرك كله لا يترك جله، وإتقان قواعد اللغة العربية قاعدة تبنى عليها بقية العلوم.

وحالات أخرى توجب حذف الياء، فمثلاً، نقول:

هذا قاض ← في حال الرفع
هذا محام ← في حال الرفع
الياء تحذف في حال الرفع وتعوض بالتونين.
ونقول:

مررت بقاضي ← في حال الجر
استمعت إلى محام ← في حال الجر
الياء تحذف في حال الجر وتعوض بالتونين.

وفي حال النصب تثبت الياء كما في قولنا:

رأيت قاضياً عادلاً

لازمت محامياً ناجحاً

كما تثبت الياء في حال التعريف باللام أو بالإضافة، فمثلاً

نقول:
افتتح القاضي جلسة المحاكمة
طالب المحامي استئناف الجلسة
قاضي المحكمة ← (التعريف بلام التعريف)
محامي الدفاع ← (التعريف بالإضافة)
التنونين

كتابة التنوين: هي نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الأسماء لفظاً لا خطأً فرقاً بين المعرفة منها والنكرة فما نُون كان نكرة، وما لم يُنُون كان معرفة.

والتنوين في الكتابة: يكتب على شكل فتحين أو كسرتين أو ضميتين توضعان في آخر الاسم النكرة الذي خلا من (أل) (التعريف) والإضافة: [متهماً، متهم، متهم.

○ تنوين النصب: يكتب على شكل فتحين توضعان على آخر حرف من حروف الاسم قبل الألف، مثل: شاهدتُ لصاً. معاقبة المتهمين جميعاً.

ولا يرسم التنوين على الألف في الحالات الآتية: أ- الاسم المنتهي بتاء مربوطة، مثل: استلمت خمسة وعشرين ريالاً.

ب- الاسم المنتهي بألف لينة سواء رسمت ياءً أو ألفاً، مثل: شاهدتُ فتىً، أمسك عصاً.
ج- الاسم المنتهي بهمزة فوق ألف، مثل: يعد القضاء ملجأً للعدالة.
د- الاسم المنتهي بهمزة بعد ألف، مثل: عناء.
الاسم المنتهي بهمزة مفردة إذا نُونَ بتونين النصب نلحظ الحرف الذي يأتي قبل الهمزة فإن كان هذا الحرف لا يتصل بما بعده بقيت الهمزة مفردة، مثل: أخذتُ جزءاً. أما إذا كان الحرف الذي يأتي قبل الهمزة يتصل بما بعده كتبت الهمزة على نبرة مثل: عبثاً.
٢- تنوين الرفع: يكتب على شكل ضمّتين على آخر الحرف من الكلمة: مبلغٌ، قضيةٌ، شيكاتٌ.
٣- تنوين الجر: يكتب على شكل كسرتين تحت آخر الكلمة: فعل غير مشروع.

حذفه: ويحذف التنوين وجوباً في مواضع منها:
١- إذا مُرّف الاسم ب(أل) مثل هرب المتهم، جاء المحامي.
٢- إذا أُضيف الاسم مثل: هذه أدلة الإثبات. حكم قاضي المحكمة.
٣- أن يكون الاسم ممنوعاً من الصرف نحو: جاء عمرٌ، رأيت عمرٌ، أولئك مصابيح الهدى.
٤- أن يكون الاسم معلماً مفرداً موصوفاً بكلمة (ابن) أو (ابنة) وتضاف إلى علم آخر نحو: جاء محمدٌ بن عمر، ولقيتُ محمدَ بن عمر.

الكثير من ضوابط الرسم والكتابة سنطرحها في حلقات قادمة بمشيئة الله، بغية الإفادة وضبط الكتابة سيما أننا في مرفق قانوني يسعى إلى الحقيقة التي لا يشوبها الغموض، والذي قد يأتي نتيجة الخطأ في رسم الألفاظ.

ومما لا شك فيه أن التخصص في العلوم أمر مطلوب لإتقانها والتبحر فيها، إلا أن ما لا يدرك كله لا يترك جله، وإتقان قواعد اللغة العربية قاعدة تبنى عليها بقية العلوم.